

الميتامعرفية في تعليم القراءة لغير الناطقين بها

Hunainah

Universitas Muhammadiyah Palangkaraya Kalteng

Email: hunzie84@gmail.com

مستخلص البحث

إن القراءة الناقدة هي قدرة التلاميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية والتميز بين الحقائق والآراء، وبين الحجج القوية والضعيفة، وبين التفسير المنطقي وغير المنطقي. المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي باستخدام المدخل التحليلي الناقد. أما مصادر البيانات فهي الدراسة المكتبية. وأداة البحث المستخدمة في دراسة هذا البحث هو الملاحظة لواقع تعليم اللغة العربية والمقارنة مع خبرات الباحثة السابقة. وحللت الباحثة عن نظرية استراتيجية ميتامعرفية في ترقية مهارة القراءة الناقدة لغير الناطقين بها باستخدام التحليل الاستقرائي ودمج ذلك مع ملاحظة واقع تعليم اللغة العربية في بعض مدارس إندونيسيا وقوى النظرية لدي الأساتذة والباحثين.

ونتائج البحث أولاً أن يساعد المعلمون التلاميذ على تنمية مهارات التقييم والارادة الذاتية للوصول إلى المؤشرات للقراءة الناقدة، وثانياً الميتامعرفية تنمو مع الخبرة الشخصية والتعلم. فمن الممكن أن يبدع المدرس فنيات واستراتيجية ميتامعرفية في القراءة كطريقة (SQ3R) و (KWL)، واستخدام استراتيجيات الميتامعرفة يوقظ التفكير للاعتراف على اهتمام التعلم من خلال المواقف والعمليات، ويمكن أن يؤدي إلى تعلم أكثر عمقا وتحسينها أداء. ويسمح الميتامعرفية للقراء بتخطيط استراتيجيات معينة والتحكم فيها وتقييمها حتى يحسن فهمه القرائي ويستوعب القراءة الناقدة. وثالثاً أن الفهم بما يتضمنه من مستويات ومهارات عمليات مركبة معقدة لا تحدث بطريقة عفوية فجأة بل يحتاج إلى تديب مستمر. وأن الفهم عموماً في المستويات المختلفة له مهارات متداخلة ومتشابكة يكمل بعضها بعضاً.

الكلمات المفتاحية: الميتامعرفية، القراءة الناقدة، غير الناطقين بها

أساسيات البحث

أ. المقدمة

تعد الوظيفية من تعليم القراءة النظر على أنها أداة للتفكير وحل المشكلات يساعد فيها المعلم التلاميذ على استغلال المادة المقروءة في حل مشكلاتهم وربطها بحياتهم^١. فالقراءة دون فهم المقروء لا فائدة فيها. ومن خلال القراءة الناقدة يتطور فكرة نقدية لدى التلاميذ حيث لا يفهم ما يقرأونه ثم يستلمه فحسب لكن يتدبر فيه ويرى ويميز ثم يقدر ما هو اللائق والمناسب بالنسبة للموضوع أو بالواقع أم لا.

أشار مصطفى موسى إلى أن القراءة الناقدة هي قدرة التلاميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية والتميز بين الحقائق والآراء، وبين الحجج القوية والضعيفة، وبين التفسير المنطقي وغير المنطقي^٢. عند هاريس وسميث تمر القراءة بثلاث مستويات من الفهم: القراءة الحرفية يعني قراءة ما في السطور؛ القراءة التفسيرية عندما يحاول للتفسير أو شرح أو تحليل النص أو استخلاص نتائج أو وصف مشاعر؛ القراءة التطبيقية تنقسم إلى قراءة نقدية وقراءة ابداعية عندما يستعين بالنص لحل مشكلة خارجية^٣. فتزويد طالب بالكفاءة في القراءة النقدية سيفتح كثيرا من أبواب التيسير طول حياته في مجال التطبيق للقراءة عامة. فهذه الورقة البحثية سينال فيها القراءة الناقدة، واستراتيجيات الميتماعرفية وتطبيقها في مجال القراءة الناقدة، وأهم مؤشرات كفاءات القراءة الناقدة باستراتيجيات الميتماعرفية.

^١ محمد عبيد الظنحاني، فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم (القاهرة: عالم

الكتب، ٢٠١١) ط ١، ٢٠٨

^٢ عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان

٢٠٠٨) ط ١، ٧١

^٣ منيف خضير الضوي، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العبية (الرياض: مكتبة الملك فهد،

٢٠١٢) ط ١، ١٣٠

الإطار النظري

ب. المبحث

١. تعريف القراءة والمهارة

القراءة هي القدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار. ويرى نبيل حافظ أن القراءة هي عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية.^٤ ومن ثم تستهدف القراءة القيام بوظيفتين؛ الأولى معرفة الرموز اللغوية من حروف وكلمات تدخل في تكوين جمل وفقرات، الثانية فهم ما تنطوي علي من معاني ومضامين ترتبط بالحياة.

كما أن القراءة في مفهومها الحديث عبارة عن نظر واستبصار. فمهارة القراءة تشمل على المهارات التالية: ١. الرؤية مع التفكير؛ ٢. التحليل الصوتي والتركيبى؛ ٣. توليد الأفكار الجديدة من المقروءة وفي ضوء الخبرات السابقة.^٥ فليست القراءة إذن مجرد عملية بصرية بل تتطلب معلومات مرئية معارف غير مرئية. أما معلومات مرئية تأتي من الصفحات ومعارف غير مرئية تأتي من الدماغ.^٦

والمهارة هي الكفاءة في أداء مهمة ما. هذا وأن للقراءة عوامل (يعني الاستعداد) ينبغي أن تتوفر في القارئ. ومعنى الاستعداد هو قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسرعة وسهولة، وعلى أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في

^٤ اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتا معرفية (القاهرة: دار الفكر العربي

٢٠٠٩) ط١، ٥٥

^٥ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي ٢٠٠٢) ص ١١

^٦ محمد هيثم الخياط، في سبيل العربية، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٤) ص ١٦٧

مجال ما. فهناك الاستعداد العقلي، الاستعداد الجسمي، الاستعداد العاطفي، والاستعدادات في الخبرات والقدرات.^٧

٢. أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء

١. القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين، وحركة البصر فوق الكلمات والجمل، دون الاستعانة بعنصر الصوت. من أهداف القراءة الصامتة؛ إكساب التلميذ أو المتعلم المعرفة اللغوية، وتعويد التلميذ على السرعة في القراءة والفهم، وتنشيط خياله، وتغذيته، وتنمية دقة الملاحظة في الطالب، وتعويد الطالب على تركيز الانتباه إلى مدة طويلة، وتنمية روح النقد والحكم في الطالب، وتعويد الطالب على الاستمتاع بما يقرأ، والاستفادة منها. لكن لها عيوب منها: صعوبة تصحيح الأخطاء.^٨

٢. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية أو الجاهزة هي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع، مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه. أهداف هذه القراءة، وهي القراءة الجهرية: تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف، وتعويد الطلاب على صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم، ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب، أو استفهام، وتعويد الطالب على

^٧ علي أحمد مكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين

بلغات أخرى، (القاهر: دار الفكر العربي، ٢٠١٠)، ط ١ ص ١٨٥

^٨ علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، (الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٠)،

السرعة المناسبة للقراءة، وإكساب الطالب الجرأة الأدبية وتنمية قدرته على مواجهة الجمهور، وكذلك المتعلمين جميعاً.^٩

٣. أنواع القراءة من حيث الغرض

النوع الأول: القراءة السريعة العاجلة وهي القراءة التي يقصد منها القارئ البحث عن شيء بشكل عاجل، وتهم الباحثين، كقراءة فهارس الكتب،
النوع الثاني: قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع: وهي أكثر دقة من القراءة السريعة، وتستعمل في مثل قراءة التقارير، واستيعاب الحقائق
النوع الثالث: القراءة التحصيلية. ويقصد بها الفهم والإلمام، ويشترط في هذه القراءة: التريث والتأني لفهم ما يقرأ إجمالاً وتفصيلاً، وتستعمل في استذكار الدروس.

النوع الرابع: قراءة لجمع المعلومات، وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر، يجمع منها ما يحتاج إليها من معلومات خاصة، مثل قراءة الدارس الذي يعد رسالة أو بحث
النوع الخامس: قراءة للمتعة في أوقات الفراغ.

النوع السادس: القراءة النقدية التحليلية. وهي القراءة المتأنية التي يتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء مثل: نقد قصة أدبية

٤. نظريات القراءة

١. وجهة النظر التقليدية

القراءة في هذا الرأي هو في الأساس مسألة فك سلسلة من الرموز المكتوبة في مكافئتها السمعية في السعي لإعطاء المعنى للنص. القراء هم

^٩ علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، (الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٠)،

المستلمون السليبيون للمعلومات. كان المعنى قائما بذاته لوحده في النص وعلى

القارئ إعادة إنتاج ذلك المعنى.

٢. وجهة النظر المعرفية

قدم جودمان أن القراءة عملية يقوم فيها القراء باختبار النص، ووضع الفرضيات، وتأكيدها أو رفضها، ووضع فرضيات جديدة. النظرية المعرفية، مع تركيزها القوي على العلاقة بين اللغة والتفكير، يضع أهمية على قدرة القارئ على اتخاذ الخيارات المناسبة بين الإشارات السياقية والقدرة على فك وفهم نص القراءة. وبالتالي، يجب على القراء النظر فيها نية المؤلف فضلا عن المعرفة والخبرات الخاصة بهم أن يجلبوا إلى النص.^{١٠}

٣. وجهة نظر الميتامعرفية

ويعرف الميتامعرفية بمعرفة حول الحالات المعرفية والقدرات التي يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد مع توسيع البناء لتشتمل الخصائص العاطفية والتحفيزية للتفكير في نفس الوقت. فالقراءة لا بد من عوامل أخرى تؤثرها في الفهم القرائي.

٥. مستويات مهارة القراءة

تقديم مهارات القراءة في كل مستوى:^{١١}

أولا: المستوى الإبتدائي (يشتمل على الآليات التي لا بد من اكتسابها

كحد أدنى)

١. قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح

٢. بط الرموز المكتوبة بأصواتها بسهولة ويسر

٣. تعرف الكلمة عن طريق تحليل الكلمة إلى أصواتها

¹⁰ Reading Comprehension, Assisting Children with learning difficulties, G. Wolley, Springer Science And Business Media B.V, 2011, XV, 259

¹¹ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريبها وصعوبتها (القاهرة: جاز الفكر العربي،

٤. التعرف على الحروف الهجائية في أوضاعها المختلفة
٥. التمييز بين خصائص الكتابة العربية (المدة، الشدة، التنوين إلخ)
ثانياً: المستوى المتوسط (يشتمل على المهارات ذات المرتبة العليا في
الأداء)

١. قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح
٢. معرفة كلمات مترادفات
٣. تصنيف الكلمات على أساس المترادفات والمتضادات
٤. استنتاج المعنى العام من النص المقروء
٥. معرفة إشارات الطباعة وتفسيرها وعلامات الوقف والوصل.
ثالثاً: المستوى المتقدم (يختص بالفهم والثقافة والوعي بالبيئة أو المحيط
الذي تمارس فيه المهارة)

١. معرفة معان جديدة لكلمة واحدة / المشترك اللغوي
٢. استنتاج الأفكار من النص المقروء
٣. تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين البعض
٤. التدريب على التحليل الصريحي الصحيح للكلمة
٥. الكشف عن مشكلات جديدة قد تكون بارزة في النص او متصلة

بها.

٦. الفهم القرائي

الفهم القرائي هو القدرة على الفهم ما يقرأه الفرد بصمت أو بصوت عال^{١٢}. فهو عملية معرفية وميتامعرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء اقراءه وتقييونه لها.^{١٣} وبالتالي فإن الطفل ذا

^{١٢} اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية (القاهرة: دار الفكر العربي

٥٦ (٢٠٠٩)

^{١٣} مراد علي عيسى، الضعف في القراءة وأساليب التعليم (الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠٠٦) ط١، ٩٧

صعوبة الفهم القرائي تكون قدرته على القراءة سليمة ولكن ليس ثمة فهم أو القليل من الفهم لما تتم قراءته.^{١٤}

صنف "دكاين" الفهم القرائي فيما يلي:

١. الفهم الحرفي ويتطلب من القارئ أن يعرف ما كتبه الكاتب
٢. الفهم التفسيري الحرفي ويتطلب من القارئ أن يستنتج من بين السطور ما يعنيه الكاتب
٣. الفهم الناقد ويتطلب من القارئ أن يحلل ويقارن ويميز ويحكم ويدرك العلاقات ويثير الأسئلة
٤. الفهم الإبداعي ويتطلب من القارئ أن يدمج ما قرأه ويتوصل إلى استبصارات جديدة ويستفيد منها في عمل أشياء أخرى. ١٥ مهما يفترق تقسيمات بين اسماعيل اسماعيل الصاوي ومختار عبد الخالق فلا يزال الفهم الناقد من أصعب المراتب في القراءة بل في الفهم القرائي. فتدريب المدرس عليه سيزود الطالب على كفاءة أساسية مهمة لباقي المواد الدراسية بل طوال حياته.

٧. القراءة النقدية والميتامعرفية

القراءة النقدية تعني أن القارئ يطبق بعض العمليات والنماذج والأسئلة والنظريات التي تؤدي إلى زيادة الوضوح والفهم. هناك المزيد من المشاركة بين الجهد والتفاهم، في قراءة نقدية من مجرد "القشط" من النص. القراءة النقدية

^{١٤} اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية (القاهرة: دار الفكر العربي

٦٠ (٢٠٠٩)

^{١٥} اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية (القاهرة: دار الفكر العربي

٦٢ (٢٠٠٩)

تحصل على بنية عميقة. وأما التفكير النقدي هو القدرة على التفكير بوضوح وعقلاني، فهم العلاقة المنطقية بين الأفكار.^{١٦}

هناك ثلاثة أغراض مهمة للقراءة النقدية هي لتقديم أدلة لدعم أو تحدي وجهة نظر؛ لتقييم صحة وأهمية النص/الموقف؛ لتطوير التفكير العاكس والتسامح على الغموض.١٧ هناك الترابط بين اضطرابات في القدرة على القراءة الناقدة والفهم القرائي. فالأولى تشير الاضطراب في العمليات العليا (أعلى مستويات) للفهم القرائي بينما تشير الثانية إلى انخفاض مستوى الأداء الفعلي للتلميذ في الفهم القرائي عن الأداء المتوقع منه.

أما الميتامعرفية يذكر "جارنر" (Garner) ظهر في أعمال علماء النفس الارتقائي مع الأطفال كما ظهر في أعمال علماء النفس المعرفي مع الراشدين في مجال التحكم الإجرائي (executive control).١٨ قدم "فلافيل" (Flavell) تعريف الميتامعرفة على أنها معرفة الفرد التي تتعلق بعملياته المعرفية ونواتجها أو أي شيء يتصل بها مثل خصائص المعلومات أو البيانات التي تتعلق بالتعلم وتلائمه.١٩ فهي اتجاه في تعليم المهارات المعرفية يركز على وعي المتعلم بعمليات التفكير المتضمنة في المهمة التعليمية وقدرته على التحكم والسيطرة على محاولات التعلم ووعيه بالأداء من خلال التقويم المستمر لأداءه.٢٠

¹⁶ Reading Comprehension, Assisting Children with learning difficulties, G. Wolley, Springer Science And Business Media B.V, 2011, XV, 259

¹⁷ The Relationship Between Critical Thinking And Reading Ability Of Efl University Students In Iran, Journal Of Current Research In Science, 2014, Vol. 2, No. 2, pp:240-243

¹⁸ اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية (القاهرة: دار الفكر العربي

٢٠٠٩) ٦٤

¹⁹ اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية (القاهرة: دار الفكر العربي

٢٠٠٩) ٦٥

²⁰ عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان

٢٠٠٨) ط١، ١٤

يمكن أن تكون الميتماعرفية كاستراتيجية تدريسية أو كمتغير شخصي. فالأول يقوم فيها المعلم بوضع خطة تشمل التقديم للمهارة والنموذجة بواسطة المعلم والنموذجة بواسطة المتعلم. والثاني يربط بالمتعلم وحكمه على أفعاله ووعيه وقدرته على التخطيط لاختيار الاستراتيجيات المناسبة له. ٢١ فمن الممكن أن يجد مدرس اللغة العربية في الجامعة ويعلم طلابه بالميتماعرفية كاستراتيجية تدريسية وكذلك كمتغير شخصي حتى يسهل لهم تعلم اللغة العربية.

منهجية البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي باستخدام المدخل التحليلي الناقد. أما مصادر البيانات فهي الدراسة المكتبية. وأداة البحث المستخدمة في دراسة هذا البحث هو الملاحظة لواقع تعليم اللغة العربية والمقارنة مع خبرات الباحثة السابقة.

ثم حللت الباحثة عن نظرية استراتيجية ميتماعرفية في ترقية مهارة القراءة الناقدة لغير الناطقين بها باستخدام التحليل الاستقرائي ودمج ذلك مع ملاحظة واقع تعليم اللغة العربية في بعض مدارس إندونيسيا وقوى النظرية لدي الأساتذة والباحثين.

عرض البيانات

التوجيهات والخطوات لتعليم القراءة الناقدة من خلال الاستراتيجيات الميتماعرفية:

١- أن يكون للمتعلم الوعي بالمعلومات داخل الفرد كقدراته في المهام التي يكون فيها أكثر فهما من غيرها كمعرفة بانه ماهر في الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب التكملة من الإجابة عن أسئلة الاختيار من متعدد.

^{٢١} عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان

٢. أن يكون للمتعلم الوعي بالمعلومات بين الافراد ك معرفته أنه غير ماهر كزملائه في الجواب عن الاستدلال القياسي.
٣. أن يكون للمتعلم الوعي بخصوصيات المعلومات أو نسيتها بالنسبة للقارئ ك معرفته أن النص الذي يقرأه بهدف الحفظ يجب أن يقرأ بعناية فائقة أكثر من الرواية أو القصة.
٤. أن يكون للمتعلم الادراك لأهمية الاستراتيجيات والتخطيط لاستخدامها قبل تقييم استراتيجياته
٥. مراجعة القراءة للتأكد من مدى اتساق الجمل وملائمتها وعدم تفويت الجمل التي يصعب فهمها
٦. القراءة ببطء حسب نوع مادة القراءة والهدف من قراءتها.
٧. تكييف سلوك الفرد القرائي في موقف معين ليتلاءم مع غرضه
٨. التنبؤ بالأفكار الرئيسية في السياق وتمييزها وتحديدتها
٩. مراقبة القراءة المستمرة لتأكد من أن الفهم حادث
١٠. تغيير استراتيجية الفرد (تناوله لمهمة القراءة) حين لا يتحقق الفهم.
١١. تقيق فهم معاني الكلمات ومعني الجملة ومعني الفقرة.
١٢. إن محتوى النصوص القرائية المؤلف بالنسبة للتلميذ أيسر في الفهم من المحتوى غير المؤلف
١٣. بعد الإنتهاء من القراءة يجب أن يفكر القارئ فيها ويتأكد من فهمها
١٤. ينبغي أن يخطط القراءة بطرق مختلفة
١٥. دليل فهم النص أن يتأكد القارئ من فهم معاني المقروء.
١٦. حينما يوجد كلمة صعبة فعلى القارئ أن يبحث عن معناها في المعجم ولا يتركها

١٧. وضع خط تحت الأفكار الرئيسية
١٨. تعلم القراءة عملية تطويرية ومستمرة فلا بد من الاعتياد وكثرة التمارين
١٩. الاستيعاب القرائي الناجح يعتمد على اعطاء وقت كاف لقراءة النص وفرص عديدة للطلبة للتفاعل فيما بينهم وأساتذتهم ليتحدثوا حول ما يقرأونه
٢٠. التعليم الملائم يعتمد على التقويم المستمر لنقاط القوة والضعف لدى كل طالب
- وأما خارج الفصل فيزيد:
١. يتأمل ويفكر في نفسه في أدائه القرئي واستراتيجياته الخاصة لفهم وتفسير النص
٢. يراقب تقدمه في فهم النص والتحكم والاجراءات الخاصة التي يسير فيها لتحليل النص ونقده
٣. يلخص ويصمم مخططات وخرائط وهياكل تنظيمية تقوده إلى فهم دقيق للنص
٤. توظيف ما يعلمه وما يفهمه من النص في تعبيراته الشفوية والكتابية في المدرسة وخارجها واستعانة به في حل المشكلات. ٢٢
- فهذه كلها من الكفاءات اللغوية لمهارات القراءة الناقدة حيث أشار ريتشاردس إلى أن الكفاءة مهارة الشخص في استخدامه اللغة لغرض محدد. ٢٣

٢٢ محمد عبيد الظنحاني، فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١١) ط ١، ٤٢-٤٣

- أما المؤشرات لكفاءة القراءة الناقدة
١. يدرك القارئ وجهة نظر الكاتب
 ٢. يبني القارئ الارتباطات بالمعرفة السابقة
 ٣. يدرك القارئ تقنيات الدعاية والاقناع
 ٤. يميز بين الحقيقة والرأي
 ٥. يركب المعلومات ويخلص إلى نتائج.
 ٦. يحل المشكلات
 ٧. التعرف على مدى ترابط المادة
 ٨. تقدير ما في النص من منطقية في تسلسل الأفكار
 ٩. تحديد جوانب الوفاء واقصوور فيما أورده النص من أفكار
 ١٠. التعرف على الأفكار المتناقضة في الموضوع الواحد
 ١١. تحديد اتجاهات الكاتب من خلال أفكاره وعباراته
 ١٢. فهم وتحديد العلاقات بين الأفكار
 ١٣. الوثوق من سلامة تعميم ما
 ١٤. الحكمك على مدى حداثة الرأي المكتوب
 ١٥. الحكم على كفاءة المؤلف في الموضوع الذي كتبه
 ١٦. تقدير صلاحية النتائج التي توصل إليها الكاتب.
 ١٧. النقد وابداء الرأي في المقروء. ٢٤
 ١٨. استنتاج المعاني الضمنية

^{٢٣} عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان

٢٠٠٨) ط١، ٦٣

^{٢٤} مراد علي عيسى، الضعف في القراءة وأساليب التعليم (الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠٠٦) ط١،

١٩. التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة
٢٠. استخلاص النتائج
٢١. المقارنة بين الأفكار المرتبطة بالنص
٢٢. تقدير ما في الموضوع من منطقية في تسلسل الأفكار
٢٣. التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية
٢٤. القدرة على تفسير الأفكار
٢٥. القدرة على استنتاج هدف الكاتب
٢٦. التمييز بين المعقول وغير المعقول
٢٧. التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة
٢٨. استنتاج دوافع الكاتب من وراء كتابة الموضوع
٢٩. الحكم على صحة عنوان النص المقروء
٣٠. الحكم على الأدلة التي يستدل بها على وجود مشكلة. ٢٥
- لقد صنف ريبكا مهارات الميتماعرفية في مجال القراءة:
- أ. تركيز عملية التعلم
١. النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل
٢. تركيز الانتباه بطريقتيه الانتباه الموجه والانتباه الانتقائي
٣. تأجيل التكلم والتركيز على الاستماع
- ب. التنظيم والتخطيط للتعلم ويشمل النقط التالية: فهم عملية تعلم اللغة (بالآليات)؛ التنظيم كتوفير ظروف بيئية جيدة؛ وتحديد الأهداف العامة والخاصة؛ فهم الغرض من المهمة اللغوية؛ التخطيط للمهمة اللغوية؛ البحث عن فرص للممارسة العملية
- ج. تقويم التعلم وتشمل نوعين المراقبة الذاتية والتقويم الذاتي.^{٢٦}

^{٢٥} عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان

- وأما عبد المنعم أحمد بدران، وضع ٤ مهارات تنفيذية للميتامعرفية في مجال القراءة
١. التنبؤ فهو عبارة عن توقع الطالب لما سيستطيع القيام به بالفعل. ويقصد به المهارات في قراءة البيانات المتوافرة من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في الموضوع.
 ٢. التخطيط ويتضمن تخطيط الأهداف واختيار الاستراتيجيات اللازمة المرتبطة بانجاز المهمة وتحديد الصعوبات وطرق التغلب عليها.
 ٣. الضبط وهو عبارة عن طبيعة القرارات الواعية والأفعال التي يقوم بها الطالب في أثناء ممارسته للقراءة بناء على معرفته سابقا.
 ٤. التقويم وهو القدرة على تحليل الأداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث التعلم. ٢٧. فهذه المهارات التنفيذية للميتامعرفية يمكن تطبيقها في القراءة ليستحسن طريقة المرء فينمو حتى يستوعب القراءة الناقدة.

٨. تطبيق تدريس القراءة الناقدة للميتامعرفية

- لتدريس القراءة لغير المبتدئين فيمكن بالخطوات التالية في تحضير الدروس:
- في مرحلة التخطيط يضع أولا المدرس خطة الدرس بعد دراسته وفهمه. وهذه العملية التي ما تسمى كثيرا بتحضير الدروس يجب أن يكون صورة واقعية لما سيقوم بها المدرس في الفصل.

^{٢٦} عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان ٢٠٠٨) ط١، ٣٥-٣٦

^{٢٧} عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان ٢٠٠٨) ط١، ٤٢-٤٣

(١) الأهداف

يحدد المدرس الأهداف التي يتوقع تحقيقها في تلاميذه نتيجة لتناوله لهذا الدرس معهم. ولا بد أن تكون الأهداف واضحة واقعية إجرائية وفي متناول قدرات التلاميذ.

(٢) المحتوى

(١) تحت هذا العنوان يكتب المدرس مايلي:

(٢) الأفكار الرئيسية في الدرس

(٣) المشكلات المعنوية واللغوية والجمالية والنقدية الموجودة في الدرس

(٤) المبادئ والقيم التي يمكن الاستفادة منها في هذا الدرس

(٣) طريقة السير في الدرس

١. التمهيد للدرس بالقاء بعض الأسئلة التي يرجو الاجابة عنها وبه

تتحقق أهداف الدرس

٢. القراءة الجهرية لأفكار الدرس فكرة فكرة، أو فقرة فقرة، مع مناقشة

المفردات الصعبة

٣. القراءة الصامتة للدرس ثم تحليل وتفسير ونقد وتقييم الأفكار.

(٤) التقييم

تحت هذا العنوان يكتب المدرس مجموعة الأسئلة التي تكشف الإجابة عنها

مدى ما تتحقق من الأهداف السابقة، داخل الفصل أو جارج، أثناء

الدراسة أم في النهاية.^{٢٨}

أما للتدريب على القراءة الناقدة من الممكن أن يُدخل المدرس المراحل

الزائدة. فبالمثال أي يكتب المدرس في المحتوى بعد أن كتبه الأفكار الرئيسية أن

يزيد "تحليل وتفسير وتقييم بعض التعبير ثم نقدها". وأثناء السير في الدرس بعد

^{٢٨} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ط٢، ١٦١-

قراءة الدرس قراءة جهرية ثم يأمرهم بقراءة صامته التي يعقبها معالجة المفردات الصعبة واستنباط الأفكار.^{٢٩} وبعدها يلجأ إلى قراءة الدرس قراءة جهرية فقرة فقرة مع المناقشة التي يعقبها تحليل وتفسير للجزئيات في علاقتها بالكليات، تقويم النص المقروء ثم نقده نقدا وافيا الذي يشتمل النقد والتقدير الذي قد ذكر من قبل.

عملية القراءة الناقدة عملية كلية ذات مهارات فرعية يجب أن يتمكن منها الطالب إذ لا يمكن لشخص أن يولي اهتماما لشخص يجهله ويجهل استخدامه. ٣٠ هذا فإن تدريس القراءة يحتاج إلى مراحل التدرج كما أن الظنحاوي أدخل مهارات القراءة الناقدة تحت مرحلة "القراءة لتعلم الجديد" الذي هو أعلى المرحلة لتعليم القراءة. ٣١: ١. مرحلة الاستعداد للقراءة؛ ٢. مرحلة قراءة مادة مبسطة؛ ٣. مرحلة التقدم السريع؛ ٤. مرحلة القراءة الواسعة. ٣٢ فبعد هذه المراحل يمكن أن يتطور إلى مرحلة القراءة الناقدة.

استراتيجيات الميتمعرفة للقراءة الناقدة يمكن أن تعلم بطريقة غير مباشرة، كما يمكن أن تتحسن لدى المتعلم عن طريق الممارسة المستمرة والتدريب المتصل. ويمكن تفصيل استراتيجيات الميتمعرفة كالنقط التالية:

(أ) استراتيجيات التخطيط (١). تحديد أهداف التعلم [الاحساس بوجود مشكلة] ٢. ترتيب الأهداف حسب الأولوية ٣. تحديد المتطلبات القبلية للتعلم ٤. تحديد العقبات والصعوبات المحتملة ٥. اقتراح أساليب مواجهة العقبات والصعوبات ٦. تحديد واختيار استراتيجيات التنفيذ)

^{٢٩} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ط ٢، ١٦٦

^{٣٠} عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان

(٢٠٠٨) ط ١، ٧٣

^{٣١} انظر محمد عبيد الظنحاني، فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم (القاهرة: عالم

الكتب، ٢٠١١) ط ١، ٣٥

^{٣٢} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ط ٢، ١٥٨

- (ب) استراتيجيات التنفيذ والتنظيم (مهارة التصفح؛ تحديد الفكرة الرئيسة؛ الأسئلة الذاتية؛ مهارة التصنيف؛ الخرائط المفاهيمية الدلالية؛ عمل مذاكرات توضيحية بالهامش؛ مهارة التخمين)
- (ج) استراتيجيات المراقبة والتحكم
1. الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام
 2. الحفاظ على تسلسل العمليات والخطوات: (تركيز الانتباه على التفاصيل التي يجب تسجيلها؛ معرفة متى يتحقق هدف فرعي؛ حصر الانتباه؛ اكتشاف العقبات والأخطاء)
- (د) استراتيجيات التقييم
- الحكم على مدى تحقق الأهداف والنتائج؛ تقييم خطة دراسة الموضوع؛
التلخيص.^{٢٣}

هذه بعض الاستراتيجيات في الصف مع الطلاب:

1. اظهار المدرس شعورا بالحماس نحو الموضوع ومن ثم يلتقط التلميذ هذا الحماس مما ينمي لديهم الاحساس بالثقة الأكاديمية
2. ربط مهام الموضوع بميول التلاميذ
3. اتاحة الفرصة للتلاميذ لتقديم مهام تشبع ميولهم ثم يقومون بحلها كواجب منزلي
4. تقديم تغذية راجعة ايجابية كيفية من خلالها عزو نجاح التلاميذ لى جهودهم كأن يقول: اضح أنك عملت واجتهدت أو قمت بمراجعة عمملك والتخطيط وتقييمه فإنك أنجزت امهمة بالتفوق
5. تدريب التلاميذ على أن يستخدموا كلاما موجبا مع الذات مثل كلام "أنا أكره القراءة" يستبدل بـ "أنا أستمتع بالقراءة"

^{٢٣} بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (الأردن: دار المناهج، ٢٠١٣) ط١،

٦. تجزئة المهام المركبة إلى خطوات صغيرة. ٣٤

كانت الاستراتيجيات الميتامعرفية لا تنحصر في مجال القراءة فحسب لكن يمكن استخدامها لكل المهارات بنظرية الوحدة أو نظرية الفروع. ولهذا الاستراتيجيات الميتامعرفية يمكن بالمدخلين أو أحدهما: الأول المدخل المباشر (Direct Approach) حيث يهدف إلى تدريب التلاميذ لممارسة واحدة أو أكثر من الاستراتيجيات الميتامعرفية بشكل مباشر وصريح. والأخرى المدخل التخطي (Bridging Approach) حيث يهدف إلى انتقال أثر التدريب إلى موضوعات أخرى. ٣٥ وكذلك يمكن الإندماج بينهما مثلا على خطوات تالية: استراتيجية بناء المعنى المعرفي، واستراتيجية ٣م (موجودة-مختفية-في مخي)، والتساؤل الذاتي، ثم التدريب غير المباشر على التخطيط والتأني والتفكير قبل الشروع في أداء المهام، ثم مراقبة الذات أثناء الأداء وأخيرا مراجعة التنفيذ وتقويمه. وأشار مازانو إلى أن عملية القراءة من خلال الميتامعرفية تمر بثلاث مراحل هي ما قبل القراءة، أثناء القراءة، وما بعد القراءة. فكذا للتدريب على القراءة الناقدة. فقبل القراءة بتحديد وتمييز ما يعرفه القارئ عن الموضوع. كتابة قائمة بالأفكار المحددة كأسئلة محددة عما يود القارئ أن يجيب عنه، وكذلك بتنبؤات محددة عما يعتقد القارئ عما سيتعلم عنها. وأثناء القراءة توليد صورا عقلية عما تخبره وتلخيص بين الحين والآخر ثم محاولة اجابة الأسئلة التي طرحها القارئ، ثم تحديد ما إذا كانت التنبؤات والتوقعات من القارئ صحيحة، ومحاولة

^{٣٤} اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية (القاهرة: دار الفكر

العربي ٢٠٠٩) ٢٥٨

^{٣٥} اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية (القاهرة: دار الفكر

العربي ٢٠٠٩) ٢٦٢

استيضاح الأشياء المشمسة. وبعد القراءة تلخيص عما يعلمه القارئ ثم محاولة الإجابة كيف سيستخدم القارئ المعلومات التي تعلمها.^{٣٦}

الاختتام

أ- الخلاصة

تلخص الباحثة مما سبق ذكره النتائج هي:

١. يمكن أن يساعد المعلمون التلاميذ على تنمية مهارات التقييم والارادة الذاتية للوصول إلى المؤشرات للقراءة الناقدة
٢. الميتماعرفية تنمو مع الخبرة الشخصية والتعلم. فمن الممكن أن يبدع المدرس فنيات واستراتيجية ميتماعرفية في القراءة كطريقة (SQ3R) و (KWL). استخدام استراتيجيات الميتماعرفية يوقظ التفكير للاعتراف على اهتمام التعلم من خلال المواقف والعمليات، ويمكن أن يؤدي إلى تعلم أكثر عمقا وتحسينها أداء. ويسمح الميتماعرفية للقراء بتخطيط استراتيجيات معينة والتحكم فيها وتقييمها حتى يحسن فهمه القرائي ويستوعب القراءة الناقدة.
٣. أن الفهم بما يتضمنه من مستويات ومهارات عمليات مركبة معقدة لا تحدث بطريقة عفوية فجأة بل يحتاج إلى تديب مستمر. وأن الفهم عموما في المستويات المختلفة له مهارات متداخلة ومتشابكة يكمل بعضها بعضا.

ب- التوصيات

- تقدم الباحثة الاقتراحات لميتماعرفية في ترقية كفاءة الطلاب الناطقين بغير العربية للقراءة الناقدة فهي:
١. أن يكون المعلم موجها ومرشدا وموقظا لتفكير الطلاب دائما في تنمية مهارات الطلاب أهمها القراءة فإنه واجب على الإطلاق في استخدام الميتماعرفية.

^{٣٦} عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان

٢. أن الميتماعرفية في حاجة إلى الاهتمام بتخطيط وتنفيذ وتقييم في ترقية مهارة القراءة الناقد، فعلى المعلم التأكيد على خبرات المتعلم مسبقا وعليه أن يبتكر ويبدع دائما في ملاحظة إستراتيجيات استخدمها في العملية التعليمية.
٣. أن يدرب المعلم مهارات الطلاب اللغوية الأربع وينميها إلى أفضل أداء، ذلك لأن كفاءة القراءة بالنسبة للطلاب تأتي من جوانب مهارة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

- إسماعيل إسماعيل الصاوي. ٢٠٠٩. صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتماعرفية. القاهرة: دار الفكر العربي، ط ١
- بليغ حمدي اسماعيل. ٢٠١٣. استراتيجيات تدريس اللغة العربية. الأردن: دار المناهج. ط ١
- رشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٤. المهارات اللغوية مستوياتها وتدريبها وصعوبتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المنعم أحمد بدران. ٢٠٠٨. مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية. مصر: مكتبة العلم والإيمان. ط ١
- علوي عبد الله. ٢٠١٠. تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية. الأردن: دار المسيرة
- علي أحمد مذكور. ٢٠٠٦. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي. ط ٢
- علي أحمد مذكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد. ٢٠١٠. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي. ط ١
- مُحَمَّد عبّيد الظنحاني. ٢٠١١. فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم. القاهرة: عالم الكتب. ط ١
- مُحَمَّد هيثم الخياط. ٢٠٠٤. في سبيل العربية. القاهرة: مكتبة وهبة

مراد علي عيسى. ٢٠٠٦. الضعف في القراءة وأساليب التعليم. الإسكندرية: دار

الوفاء. ط ١

منيف خضير الضوي. ٢٠١٢. النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العبية.

الرياض: مكتبة الملك فهد. ط ١

Fahim, Mansoor. and Aghaalikhani, Hossein. 2014. The Relationship Between Critical Thinking And Reading Ability Of Efl University Students In Iran, *Journal Of Current Research In Science*, Vol. 2, No. 2

Wolley, G., 2011. Reading Comprehension, Assisting Children with Learning Difficulties, *Springer Science And Business Media B.V*, XV